كانُوا أنفُسَهم يظلِمون﴾.

الغريبُ

المقصود: اثنتي عشرة أسباطاً أمماً.

١- المتعارف عليه في التمييز مع الأعداد المركبة أن يكون مفرداً منصوباً وهذا جمع (أسباطاً)!

٢- العدد (المميَّز) يطابق المعدود (التمييز) وهذا يختلف (اثنتي)!

∴ كل شيء من هذا لا ينطبق على ما سبق. فما البيان لذلك؟

البيان: اثنتي عشرة: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى.

عشرةَ: مبني على الفتح.

أسباطاً[1]: بدل من (اثنتي عشرةَ) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. ومعناها فرقة.

وبذلك يتضح الأمر بأنها ليست تمييزاً وللتأكيد على ذلك:

١- لو كانت «أسباطا» تمييزاً، لكانت مفرداً منصوباً؛ لأن العدد المركب تمييزه مفردٌ منصوب.

٢- لو كانت تمييزاً، لكان العدد (اثني عشر) وليس (اثنتي عشرة) لأن مفرد أسباط، سبط وهو مذكر.

لذا يكون المعنى: فرّقناهم معدودين بهذا العدد[2] من الفِرق أو القبائل أي فرّقنا بني إسرائيل اثنتي عشرة قبيلة

ملاحظة: الأسباط هم ليسوا إخوةَ يوسفَ عليه السّلام كما ادّعى البعض.

---

(١) جامع الدروس العربيّة.

(٢) إعراب القرآن الكريم.